

# 110 درس التفسير - سورة البقرة 771 - 881

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله - [00:00:00](#)

له فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:35](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا وتنفعنا ربي ارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد اخواني الدرس الماضي كان الحديث عن قوله عز وجل ان الصفا والمروة - [00:00:49](#)

من شعائر الله الى نهاية هذا الربع. في قوله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله ان الصفا كما جمل ابي قبيس والمروة جبل وقوعان هو السعي بينهما لكن في تقديم الصفا على المروة يدل على ما - [00:01:14](#)

هذا يعني في السعي انا انه تجب البداءة بالصفا. وقد يقول معروف ان الواو لا تقتضي الترتيب ولا تنافيه الا بدليل فما الدليل على ان الواو هنا للترتيب؟ قوله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم نحو الصفا - [00:01:41](#)

وهو يتلو هذه الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابدأ بما بدأ الله به. في رواية وفي غير صحيح ابدأوا بما بدأ الله به. وعليه فلو ان شخصا بدأ بالمروة فما الحكم؟ يسقط - [00:02:09](#)

هذا الشوط. هذا الشوط اللي بدأ من المروة يسقط. ولا يعتبر سعيه الا من الشوط الثاني من الصفا وعليه فيسقط هذا الشوط اه يسعى كم شوط اذا؟ ثمانية طيب انيس هذا في زيادة عن الحد؟ لا ما في زيادة. لان الشوط الاول لا غير. ما لاغي ما اعتبر. ان صافه موتى من شعائر الله - [00:02:29](#)

كيف من حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه يطوف بماء المفهوم يكون المقرر في الاصول يعني نفي الجناح عن شيء يدل على اباحته فهل المراد به دون الاباحة؟ حتى يكون السعي مباحا؟ لا. هذا الذي فهمه من يا اخوان؟ عروة. عروة بن الزبير - [00:03:01](#)

ثم سأل خالته عائشة رضي الله عنها قالت بنس ما فهمت يا ابن اختي. لو كانت كما قلت لك انت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ثم ذكرت سببا من الاسباب التي ذكرت - [00:03:23](#)

وهو ان الانصار كانوا اذا اهلوا لمناات الطاغية وهو صنم لا يسعون بين الصفا والمروة لا يسعون بين الصفا والمروة لذلك الصحابة تخرجوا من السعي بينهما وعن اله يسأل انه سئل رضي الله عنه وارضاه عن ذلك - [00:03:42](#)

فذكر ان السعي كان من عمل الجاهلية كانوا يسعون بينهما فلما جاء اسلام امسكنا عن السعي وكيل ان على الصفا اساف وعلى المروة نائلة ومن سحف عقول المشركين والانسان اذا اعرض - [00:04:09](#)

عن الطريق القويم والصراط المستقيم يقع في متاهات وفي امور ما تقبلها اتفه العقول يزعمون ان رجل كان يحب امرأة اسمها نائلة وانهما التقيا في جوف الكعبة. وانه خبث بها عيادا بالله. وانهما مسخا صخرتين - [00:04:36](#)

موسيقى سهرتين فاخرجوهما وجعلوا احدهما على الصفا والموساف والثاني على نائلة كما تقول الحكاية حكاية خرافة على كل حال يعني مسخ صخرة ثم لما مسخ صخرة يتخذ الها والعياذ بالله - [00:05:01](#)

المقصود ان من الاسباب ما كان موجودا في الجاهلية فتخرج الناس من السعي بينهما فنزلت الاية في نفي الجناح وليس بالمقصود به الاباحة. وانما المقصود به ماذا يا اخوان؟ رفع - [00:05:23](#)

توهم الجناح ثم يأتي الحكم بعد ذلك من ادلة خارجية مقابلات النصوص على وجوب السعي باعتباره ركنا عند كثير من اهل العلم ومن الادلة هذه الاية الدالة فيها على وجوب السعي؟ نعم شاعر له ان الصفا والمروة من شعائر الله. واذ كانت من شعائر الله فالواجب تعظيمه - [00:05:42](#)

لقوله عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لهذا نظير يا اخواني في القرآن في نفي الجناح وان المقصود به رفع التوهم وليس الاباحة اين قصر الصلاة - [00:06:13](#)

في قوله عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ومعلوم ان القصر من الصلاة ليس مباحا بل هو مستحب فذهب ابو حنيفة رحمه الله الى القول بوجوبه - [00:06:35](#)

ولم يقل احد ان نفي الجناح هنا في القصر يدل على اباحته فمن تطوع خير فهو خير له وان تصوموا خيرا. خير اه عفوا اه فلا جناح ان يطوف بها ومن تطوع خيرا - [00:06:53](#)

ان الله شاكر عليم من تطوع خيرا يا اخوان تفيد العموم فموت ذلك نكرة في سياق الشرط والنكرة في سياق الشرط تفيد الامور ان تبدوا شيئا او تخفوه شيئا نكره في ساق الشام اي شيء - [00:07:11](#)

من عمل صالحا فلنفسه اي عمل صالح وهنا قول من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ففيه الحث على التطوع في الاعمال كلها. وهذه التطوع في هذه الاية مرادا به ما هو مصطلح - [00:07:36](#)

عند اهل العلم ولكنه نعم التقرب الى الله سبحانه وتعالى بفعل سواء كانت واجبة او مستحبة وقوله فان الله شاكر عليم فيه حث على الاجتهاد في العمل الصالح فما في ذلك - [00:07:55](#)

ان الله شاكر. يشكر له عمله ذلك وشكره واذ شكر له عمله فذلك ففيه حث على الاجتهاد فيه. ثم ايضا قوله عليم. يعني عالم به وسوف يجازيه عليه او فرجه. ثم قال عز وجل ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم - [00:08:18](#)

الله قيل ان الاية نزلت في من اليهود الذين كتموا خبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندهم في التوراة. ولكن هل هي خاصة بهم عامة ما الدليل على العموم - [00:08:46](#)

ان الذين يكتُمون ما انزلنا. الدليل لا بابي دليل يا اخوان الاية اسم موصول الاسم الموصول من صيغ العموم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. اللهم اجعلنا جميعا منهم - [00:09:08](#)

الذين امنوا جميعهم فلزم موصول يدل على ماذا العموم ويدل ايضا على التعليل. نحتاج هالقواعد يا اخواني والتيسير ان الذين يكتُمون ما انزلنا الى ان قالوا اولئك يلعنهم الله. لماذا لعنهم الله - [00:09:32](#)

لماذا يا اخوان لانهم كتموا ما انزل الله او ما انزلنا من بينات والهدى فالاسم الموصول هنا افاد العموم من ناحية وافاد التعليل من ناحية اخرى من بعد ما بيناه للناس بالكتاب اولئك يلعنهم الله - [00:09:56](#)

ويلعنهم العيون آ في هذه الاية التفات يا اخوان التفات والتفات يا اخواني في القرآن موجود وهو لون من البيان والبلاغة وله غرض هنا قال الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك - [00:10:15](#)

موج التفات انتقل من ضمير المتكلم الى الاسم الظاهر طيب ما المراد بهذا التفات؟ اولئك يلعنهم الله ما قال اولئك نلعنهم هكذا. هم بيان خطورة هذا الامر تعظيم الله عز وجل - [00:10:44](#)

اذ ذكر اسمه ظاهرا وبيان خطورة هذا الصنيع ويلعنهم اللاعنون من اللاعنون قال في الاية التي بعدها اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس والناس اجمعين الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم - [00:11:06](#)

وانا تواب الرحيم الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا كما ذكر اخوانكم قبل ان يذكر الله سبحانه وتعالى جرما حتى ولو كان كفرا الا ويذكر بعده ماذا تأملوا هذا في اي القرآن - [00:11:35](#)

وهذا من واسع فضله سبحانه وبحمده ورأفته بعباده فمن كتم ما انزل الله عز وجل ثم تاب واصلح وبين فان الله يتوب عليه تاب اقلع

وندم وعزم عزم على الا يعود - 00:12:02

واصلح هل الاصلاح اصلاح الانسان حاله واقتناعه عن وما يصدر منه من الذنوب هل هو شرط لصحة التوبة او شرط لكمالها قيل بذلك. قيل شرط الكمال وهذا يتخرج على قول من يقول انه لا يشترط في قبول التوبة من ذنب - 00:12:27

انا التوبة من من جميع الذنوب هذا يقول به بعض العلماء لم يقول لا خلاص اذا تاب من ذنب تاب الله عليه. حتى ولو بقيت عنده ذنوب اخر فان نصح العمل كله واصلاح الانسان حاله - 00:12:59

امر مطلوب وهو لا شك علامة على صدق التوبة وصحتها ولعله ايضا ان يكون علامة على قبولها من الله عز وجل ومن يقول بانه لا تصح توبته من ذنب ما دام مقيما على ذنب اخر يقول ان الاصلاح - 00:13:16

شرط نعم صحة التوبة فلا بد ان يقلع من جميع الذنوب ويصلح يصلح حاله لله على عباده توبة فما هما قبول التوبة وقبلها توفيقه للتوبة التوفيق يا اخوان للتوبة عظيم كم من انسان يتمنى ويتمنى ويراد نفسه ان يتوب ولكن ما يوفق - 00:13:38

فالتوفيق للتوبة توبة ثم قبولها بعد ذلك ايضا قال عز وجل ثم تاب عليهم يتوبوا كيف تابعتني ان يتوبوا انتهى الامر اذا اش معنى تاب عليهم يعني وفهم للتوبة. لان يجري ان يتوبوا فاذا تابوا تاب الله تعالى عليهم - 00:14:07

هنا شرط يا اخواني في التوبة من من كتم العلم شرط خاص ما هو بيان وكتم هيك فيه يتوب ويصلح وخلاص. وهذا الامر الذي كتمه ما يزال ما يزال كاتما له مخفيا له له - 00:14:36

لابد ان يبين ما كتبه ويبرئ ذمته من كتم العلمي ببيانه قال تعالى واذا قضى الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقد اخذ الميثاق على اهل الكتاب - 00:14:53

ان يبينوا الكتاب ولا يكتمونه كما اخذ على هذه الامة ايضا فهناك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. ختم الايات بالاسماء الحسنى يا اخواني علم جليل عظيم وهناك ارتباط بين الاية وبين - 00:15:14

الاسم الذي ختمت به وارتباط بين ماذا بين الاسمين وانا التواب الرحيم التوام يتضمن صفة التوبة والرحيم يتضمن صفة ماذا صفة الرحمة. اذا ثبت الاسم ثانيا ثبت ما تضمنه من الصفة لان القاعدة في الاسماء الحسنى ان كل اسم - 00:15:38

يتضمن صفة. ثالثا ونلفت الحكم بالحكم بهذين الاسمين والاثر بهذين الاسمين وهو انه تعالى يتوب التائبين ويرحمه ومن رحمته توفيقهم للتوبة وقبلها منهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - 00:16:08

النعمة من الله ما معناها الطرد والابعاد من رحمته عز وجل. ولهذا كان امرها شديد خطير ان يطرد الله تعالى عبدا من رحمته. ومن الناس الدعاء الدعاء يعني يدعو على من لعنه - 00:16:35

يؤمن بالله بالطرد والابعاد من رحمة الله ولهذا كان الا عن شديدا ووردت النصوص النهي عنه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله وقال لا يكون اللاعنون - 00:16:54

شوف اه اه ولا شهداء يوم القيامة يكون لعن على لسانه دائما يلعن كل شيء يلعن حتى الجمادات احيانا عياذا بالله اذا سهل اللعن على لسان الانسان اصبح اللعن على لسانه في كل شيء. من يوجه اللعن ومن لا يدري لعن ام لم يلعن - 00:17:13

قد يكون جمادا وقد يلعن من حوله وقد يلعن نفسه عياذا بالله الواجب وهذا الامر وانكاره على الناشئة لان اذا تعود الطفل على تعود على هذا الشي وتعود عليه وصار اي موقف يمر الانسان - 00:17:34

يرده اللعن عياذا بالله ان الذين كفروا وموتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة لماذا استحقوا هذا الوعيد الشديد؟ لماذا لماذا لانهم كفروا. اذا الاسلام ايش لانهم كفروا عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وهنا قالوا اولئك عليهم لعنة الله والملائكة جل اسمهم - 00:17:58

هناك قال اولئك يلعنهم الله ويلعنهم دائما. ما الفرق بين الجملتين يا اخوان الاولون جملة فعلية والثانية اسمية وما الفرق بينهما

الجملة الاسمية تدل على الثبوت والدوام. وهذا في القرآن كثير يا اخوان - 00:18:26

اذا مرت بك الجملة الاسمية تأمل فيها. تدل على انها تدل على الدوام والاستمرار وهؤلاء ماتوا وهم كفار خلاص انتهى امره. وما اولئك

فيتجدد عليهم الان كلما حصل منهم كتم - 00:18:48

كلما وينهم تابوا تاب الله عليهم فاللعن لا يستمر لكنه معلق بعدم التوبة فاذا تابوا ارتفعوا خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم يظلون خالدين فيها يعني في اللعنة وقيل في النار - 00:19:05

في النار وبينهما تلازم ولا هم ينظرون معنى ينظرون اما من الانذار وهو الامهال اي لا يهملون ماتوا وهم كفاه لا مهلة لهم لا ينظر اليهم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. هذه الاية تتضمن امرا عظيما - 00:19:28

وهو اثبات وحدانية الله عز وجل قد اثبت ان ربنا عز وجل جملتين. الجملة الاولى والهكم اله واحد وفيها افراد الله بالعبادة والجملة الثانية وكالتأكيد لها لا اله الا هو - 00:19:58

ثم قال الرحمن الرحيم. هذان الاسمان العظيمان الرحمن والرحيم اذا اجتماعا كان لكل واحد منهما واذا ورد احدهما منفردا تضمن المعنى الآخر الرحمن اذا جاء منفردا الرحمن علم القرآن المراد به به - 00:20:20

معنا الرحيم ومعنى الرحمن ايضا لكن اذا سمع مع اسم الرحيم كما في قوله تعالى الرحمن الرحيم اريد بالرحمة ماذا صفته سبحانه وتعالى التي يتصف بها يعني من حيث قيام هذه الصفة - 00:20:44

به سبحانه وبحمده وبالرحيم نعم اصول رحمته وصول رحمته الى خلقه وتعالى الرحمن وصفا وهو ايضا الرحيم الذي وصلت رحمته الى كل شيء وهنا يذكر الله سبحانه وتعالى جملة من الادلة الدالة على وحدانيته. فالولها ما هو - 00:21:07

الرحمن الرحيم يا اخوان فهو سبحانه الرحمن المتصل بالرحمة والرحيم لعباده. اذا هو المستحق ان يعبد دون سواه ثم اقام عز وجل في الاية التي تليها جملة من الادلة كم دليل - 00:21:42

سبعة ننظر اول شيء ما هو ان في خلق السماوات والارض وخلق السماوات والارض لا شك دليل عظيم السماوات والارض قال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما قال ان في خلق السماوات والارض - 00:21:59

واختلاف الليل والنهار ليات لكن لمن الثاني واختلاف الليل والنهار ومعنا اختلاف في اليوم النهار نعم تعاقبهما وتخالفهما وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه يأتي هذا ويخلفه هذا ويأتي هذا ويخلفه هذا - 00:22:22

وايضا اختلافهما من حيث الطول والقصر والحر والبرد والسواد وما البياض وما اشبه ذلك من هذه الاوصاف وهذه اية كبيرة عظيمة يا اخوان لكن الناس عندما يألفون الشيء ويعتادونه لا ينتبهون لهم ولا يفكرون فيه. والا لو تفكروا في تعاقب الليل والنهار -

00:22:49

هذا الكون الهائل يتعاقب ليله ونهاره بنظام وانتظام بديع عجيب ما يختل يا اخوان ثانية الان يعني الساعة هذه الساعات الدقيقة جدا تضبط على ساعة هذا الكون او الكون يضبط عليها - 00:23:17

هي تضبط على هذه الساعة العظمى هذا النظام والانتظام العجيب يا اخوان وتأملوا طول الليل كيف يطول في الشتاء وكيف يقصر في الصيف؟ وهذا الطول والقصر الذي لا يأتي دفعة واحدة لا - 00:23:39

ما يأتي دفعة واحدة ولو جاء دفعة واحدة لهلك الناس لكنه يأتي في مدة طويلة وانظر ورقة التقويم وتأمل كيف وفي هذه الايام ايهما الذي يبدأ بالاخذ من الآخر الليلة والنهار نعم - 00:23:58

ونهار والنهر يقصر اربعة ايام في السنة يوم يكون اطول ليلة ويوم يكون اقصر ليلة ويومان يتساوى فيها الليل والنهار فيتسوى الليل والنهار في اول يوم من الخريف واول يوم من الربيع - 00:24:19

اول يوم من فصل الربيع والخريف يتسوى الليل والنهار ويبلغ الليل طوله متى في فصل ويمضي النهار قصره في فصل فصل الصيف يعني اطول ليلة تكون في الشتاء تعقبها الليلة التي بعدها يبدأ النهار يأخذ من ايش - 00:24:43

من الليل وبالعطش في فصل الصيف في نظام مخلق هذا الكون وهو لا يختل ولا يتقدم ولا يتأخر ولا يحتاج الى مراقبة من احد ولا متابعة فهو الخالق وهو المالك وهو المدير سبحانه وبحمده. الاية الثالثة - 00:25:12

التي تجري في البحر بما ينفع الناس. الفلك اية والبحر ماذا يا اخوان؟ البحر اية كبيرة ولو سكن هذا البحر لو سكنه خالقه ما مشى

عليه شيئا الاهلي بعدها وما انزل الله من السماء مما كما اية - [00:25:33](#)

التي تجي وما انزل الله من السماء من ماء نعم هذه السحب التي تحمل هذه المياه الهائلة وتجري منها هذه الانهار السارحة. هي اية كبيرة عظيمة جدا وبعدها فاحيا به الارض بعد موتها. ينزل هذا ماء على ارض ميتة - [00:26:03](#)

وتذهب الفيض اللي يطلعونها الناس في وسط الربيع ترى ليس فيها نبات ابدًا. وان كان فيها فيها نباتات صيفية او فيها نباتات يابسة او كذا واذا جاءها المطر في موسمها انظر ماذا تنبت - [00:26:27](#)

ايات كبيرة وعظيمة تنظر فيها الى انواع من الاعشاب وانواع من الازهار ولكل شجرة وعشبة خاصية بها وفوائد لها ايون نعم وبث فيها من كل دابة كم على الارض من الدواب وكم في البحر من الدواب - [00:26:44](#)

يا اخواني حتى قالوا البحر يعني الكائنات البحرية اكثر من الدواب الموجودة على وجه الارض وبعدها وتصريف وتصريف الرياح تأتي من الشمال ورياح تأتي من الجنوب وما بينهما تسمى ما بين الجهتين يسميها العرب النكبة - [00:27:10](#)

وتأتي من الشرق الصباح وتأتي من الغرب الدبور. ورياح تأتي والله سبحانه وتعالى هو الذي يوجهه لكم ان تقارنوا ما ما ان تفارقوا يا اخوان مفارقة بين الرياح اللي يعني الانسان صنعها - [00:27:39](#)

الصلاة وهكذا ولا ما اخترعها وبين الرياح التي اوجدها ربنا. الواحد لما يعمل له مروحة يا اخوان يطلع منها هوا يطلع منها رياح لكن ما مداها امتار قليلة يا اخوان - [00:27:54](#)

مجرد مكتشف يا اخي ولكل هالاشياء اللي صنعها اوجدها ربنا عز وجل في هذا الكون انظر الى هذه الرياح تهوب من سيبير يعطي رياح تهوب من اقصى الجنوب رياح والسحاب المسخر - [00:28:11](#)

بين السماء والارض السحاب مسخر بين السماء. طيب ربنا يقول انزل من السماء ماء كيف يكون بين السما والارض المراد بالسماء هنا انزل من السماء يعني والا فالسحاب بين السماء وبين - [00:28:31](#)

لايات حدثوها كم صارت يا اخوان هذي وحدة عديتها وحدة نعم ثمان ايات في هذا في هذا السياق الجميل العجيب واحد من يبي يكتب عن هالايات يكتب صفحات تكفي عن هالآية هذي فلتغني عنها الآية - [00:28:52](#)

لكن من الذي يستفيد من الايات نعم الذين يعقلون لايات لقوم يعقلون. والعقل هنا ما هو عقل الرشد وليس عقلا الادراك قد يقول واحد الكفرة عندهم عقول وعندهم عندهم صنعوا وفعلوا وعملوا عندهم عقول - [00:29:43](#)

لا تنكر لكن عقل الرشد الذي يهتدي به الانسان ويدي به الله وصاحبه هذا لا يكون الا من عند من واولى وامن بالله عز وجل. وتأمل في ايات مطلوب يا اخوان - [00:30:06](#)

في هذه الازمنة وفي غيرها لكن والله يا اخوان في هذه الازمنة انا مؤكد لان الانسان لو تأمل في اية واحدة من هذه الايات او غيرها والله تكفيه يا اخوان في معرفة ربه - [00:30:28](#)

وايمانه به وثقته ويقينه به سبحانه وبحمده اذا طمس على القلب وعميت البصيرة تمر به الآيات ولا يعتبرونها كأى من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها والا فاية واحدة وفي كل شيء له اية - [00:30:42](#)

تدل على انه واحد. ينبغي للانسان اذا مر يا اخوان بشيء مر بشجرة مر بكذا ينظر ويتأمل ويتفكر يقول ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون لقوم يعقلون لقوم يؤمنون. لقوم يسمعون - [00:31:05](#)

فيها ايات وعبر لمن ارزقه الله سبحانه وتعالى العقل والفكر. ثم طلب من الناس من يتخذ من هنا ما نوعها يعني من الناس من يتقي من دون الله اندادا والند ما هو؟ - [00:31:21](#)

الشبيه والنظير والمثيل يحبونهم كحب الله. هل الكفار يحبون الله عز وجل نعم اذا ما الذي اطاح بهم شركهم بالله عز وجل في المحبة. حيث احبوا الهتهم كمحبة الله عز وجل - [00:31:37](#)

والذين امنوا اشد حبا لله اشد حبا ممن من المشركين للهتهم ومن المشركين ايضا لله عز وجل. فالمؤمنون اشد حبا لله عز وجل ومحبة يا اخواني هي احد ركنين. تقوم عليهما - [00:31:58](#)



يا اخوان العباد ما هي العبادة التذلل لله عز وجل محبة وتعظيما محبة وذل وتعظيم لله عز وجل ابن القيم يقول عبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده مع ذل عابده وما قضائه - [00:32:21](#)

ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا يعني لعلموا ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. سؤال هنا ما العلاقة بين الايات الثلاث الاية الاولى والهكم اله واحد - [00:32:48](#)

والاية الثانية ان في خلق السماوات والارض. ما العلاقة بينهما بعد ان ذكر ماذا اولا ذكر اي نعم وحدانيته اقام الدلة عليها ثمانية من الدلة. هل الكفار ينكرون هذه الدلة - [00:33:09](#)

ابدا ان الله خالق وهو الرازق وهو المدبر ولئن سألتهم من خلقهم لا يقولن الله من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليكونن الله ومن يرزقكم من السماء والارض ما يملك السمع والابصار وما يخرج الحي من ميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر امره فسيقولون - [00:33:28](#)

الله طيب ومن ثم لا قبلها اذا اقاموا بتوحيد الربوبية فانه يلزمهم ان يقرروا بتوحيد اللوهية واذا كانوا متناقضين فان توحيد الربوبية يستلزم الاقرار بوحداية الله والوهيته. ولهذا قال افلا تتقون - [00:33:56](#)

فانا يؤفكون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون فذكر توحيد الربوبية دليل على الوهيته عز وجل وبالتالي يلزمهم ان يقرروا بوحداية الله عز وجل والا كانوا متناقضين منفردين. ثم قال ومن الناس ها علاقة الاية - [00:34:23](#)

مع هذا البيان وهذه الدلة الواضحة الجلية البينة الظاهرة على وحدانية الله فمع ذلك من الناس من يعبد مع الله عز وجل الها اخر وماذا يعبد شجرا او حجرا او ملكا او نبيا ايا كان معبوده فعبادته مع الله عز وجل بباطنه - [00:34:45](#)

اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا منهم بل وانكروا عبادتهم انكروا عبادتهم لهم الملائكة والانبيا والصالحون الذين يعبدون من دون الله عز وجل. ماذا يقولون يوم القيامة - [00:35:11](#)

ويا معصوم جميعا سم يقول الملائكة اهؤلاءكم كانوا يبيعدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون يتبرأ المعبود من وتقطعت بهم الاسباب. ما الاسباب - [00:35:45](#)

نعم الاسباب من الاسباب يقول ابن عباس المودة وهذا على سبيل التمثيل جميع العلائق انفصلت بصمات بينهم يوم القيامة وضلوا عنهم وغابوا عنهم وضل عنهم ما كانوا يدعون من دون الله وظنوا ما لهم من محرص - [00:36:07](#)

وقال الذين اتبعوا لو اننا كرة لو هنا ما المراد بها اتمني تأتي بالتمني وتأتي ايضا لو جاء زيد اكرمته تقول فتأتي ايضا مصدرية ولها معاني كثيرة لو اننا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأ منا. قال الله عز وجل كذلك يريهم الله - [00:36:28](#)

اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار يريهم الله تعالى اعمالهم التي يعملوها فيه الدنيا حسرات عليهم فيتحسرون ويتمنون ان لو رجعوا الى الدنيا قال الله عز وجل وما هم بخارجين من النار. يا ايها الناس وجود - [00:37:00](#)

نداء يا اخوان في الاعياد التنبيه وايضا الاهتمام بهذا الامر ان هذا الامر مهم ولهذا جاء النداء سواء كان نداء للناس او كان لمن وكان للمؤمنين يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا - [00:37:22](#)

وهذي ايات تدل على ان المسألة يا اخوان في الفقه قاعدة فقهية وهي ان الاصل الاشياء المنافع الاعيان المطاعم اه الحيوانات وما اشبه ذلك. الاصل فيها الحل والاباحة في دليل ثاني - [00:37:44](#)

هو الذي خلق لكم ما في الارض وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه فمن يقول بالاباحة فيها؟ هل يطالب بالدليل مع الاصل وانما يطالب بالدليل من - [00:38:10](#)

نعم الذي يخالف من يخالف فيقول لا هذا الشيء حرام يقول هات الدليل ثم قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين خطوات الشيطان انقت هذا كل معصية فهي - [00:38:28](#)

الشيطان. يخطو بها الانسان الشيطان مع هذا الانسان خطوة خطوة عيادا بالله وكأن هذا الذي يطيع الشيطان يتبعه ويكفو يكفوا اثره خطوة وكأنه يضع خطواته في خطوة الشيطان عيادا بالله - [00:38:46](#)

وقد ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان للشيطان مع الانسان خطوات فيبدأ اول ما يبدأ بماذا الكفر كمثل الشيطان لقول الانسان الكفر فاذا عجز انتقل الى البدعة اذا عجز - [00:39:07](#)

طيب لماذا يبدأ بالبدعة الكبيرة نعم العلماء رحمهم الله يقولون البدعة احب الى الشيطان من المعصية لان صاحب المعصية مقر بانه عاصي ويشرك ان يتوب اما صاحب البدعة لا يكابر - [00:39:25](#)

ويرى انه على حق. ولهذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله احتجر التوبة عن كل صاحب بدعة قل ان يتوب المبتدع عيادا بالله اذا عجز عنه في الكبيرة - [00:39:44](#)

اتاه في ايش الصغيرة هذه شيء بسيط شيء سهل. كذا ويحتقن هذا الانسان وحتى تتكاثر عليه كما قال اياكم ومحقرات الذنوب عجز عنه في الصغائر ايضا الرجل ما شاء الله - [00:40:00](#)

على سبيل الاستقامة خير اتاه بماذا الفضول المباحات يتوسع في المباحات اشياء مباحة ما يستطيع احد ان ينكرها عليه لكن كل وقته في هذه المباحات رايح وجاي وفي استراحات روحت وجيات - [00:40:16](#)

فيضيع الوقت النفيس بالعمل الرخيص وتروح اوقاتها هكذا عجز عنه في باب الصغائر يأتي بابه اشغاله في الفضول عن الفاضل كان رجل يعمل في اعمال الخير ويتصل بالفقراء ويذهب الى كذا وكذا - [00:40:36](#)

يصلي على الجنائز ويروح المقابر اعمال طيبة لكنه يضيع بسببها طلب فيقال يا اخي احضر درسا او دروسا استفد الحمد لله انا على خير نقول نعم انت على خير - [00:41:03](#)

لكن تأمرك بما هو ايش وانفع لك ما هو انفع لك طلب العلم وحضور دروس العلم اخواني لو لم يكن في حضور درس العلم الا انهم القوم كما قال ربنا عز وجل فيما رواه عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:25](#)

قال هم وقال اه انا لله سيئة ملائكة سيئة حين الى ان قال آآ يعظموكم قال رأوني يطلبون الجنة يسألون قال قال اشهدكم باني قد غفرت لهم. قالوا ان فيهم فلانا ليس منهم انما جاء لحالي - [00:41:48](#)

شيء واحد لحاجة ويبي إنسان جالس وجلس معه ينتظر متى يرضى قال عز وجل هم القوم لا يشقى به. حتى هذا الذي جاء لحاجة. وجلس وحضر درس علم غفر له بمجرد حضوره وهو هذا جلوسه. وهذه مسألة يقع فيها يا اخواني - [00:42:08](#)

الإخوان المنتسبين للخير وهي التشاؤم بالمفضول عن الفاضل يحس انه على خير هو صحيح هذا هو على خير لكن لو انه عمل ما هو اولى واتم واكمل من هذا الخير - [00:42:30](#)

لك انا خيرا له واحسن. هناك مسألة ما ذكرها ابن القيم رحمه الله هنا طيب اذا عجز عنه مع انه هذي نادرة وعزيزة ان يعجز من هذا الجانب. لكن لو عجز عنه ورأى ان الرجل ما شاء الله يبادر الى الاعمال الفاضلة. ويسابق اليها ويحرص عليها - [00:42:43](#)

يأتيه في ماذا في باب القلوب يجره الى الغلو ويوقعه فيه فيه فيهلك من حيث لا يشعر عيادا بالله انما يأمركم بالسوء والفحشاء ولا تتبعوا الخطوة شيء انه لكم عدو مبين وهذا لان ان - [00:43:04](#)

تدل على ماذا لانه عدو لكم بين العداوة مبينها معلنها مظهرها لان الشيطان يا اخوان لما جاء الى الابوين جاءهما بتظاهر بالنصح حتى اقسام له قاسمهما اني لك ما لمن الناصحين - [00:43:25](#)

قال العلماء من الاسباب التي اوقعت للابوين في اكل الشجرة انهما ظن ان احدا لا يقسم بالله الا صادق لكن في عداوته للذرية عداوة سافرة معلنة. ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض. في اخرى قد لاقعدن لهم صراطك المستقيم. قاطع طريق - [00:43:48](#)

يقطع الطريق على كل انسان وعدناهم في طريقه. كلما اراد خير قعد لهم في طريقه. فان تعود واستعاذ بالله منه انا بالله عليه حفظه الله منه حماه ووقاه وايضا سبب ثاني ما هو - [00:44:13](#)

انما يأمركم بالسوء والفحشاء هذا حال من اطاع شيطانه يقع في السوء وهو ما يسوءه ويقع في الفحشاء والفحشاء اذا افدت فما المراد بها ما فحش وغلظ من قول او عمل - [00:44:33](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هل في هذه الاية تدرج يا اخوان بدأ بسوء ثم ما هو اشد ثم ما هو اشد وهو القول على الله بغير

واذا قيل هم فاتبعوا ما انزل الله قالوا بل اتبعوا ما الفين ما وجدنا عليه ابائنا اولو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. حتى ولو كان ابائهم ليس عندهم ذرة عقل - 00:45:08

والعقل هنا ما هو ولا هم ايضا يهتدون ومع ذلك يتبعون اهواءهم وهذه احدى الشبه التي يقذف بها الشيطان في قلوب المشركين آآ يصرنا على كفرهم ويكابرون ويعاندون انكم اذا تركتم آآ ملة ابائكم فانما تقدحون - 00:45:24

فيهم وتسبونهم وتائبونهم ثم قال بعدها ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء. ايش معنى ينعق؟ يعني يعني ينادي من لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لائق اختلف يا اخواني في معنى هذه الاية على قولين مشهورين - 00:45:51  
القول الاول انا يعني هؤلاء الكفار شبهوا بمن بالغنم والداعي الذي يدعوه بنا الخير شبه به الراعي الذي يرعى غنمه فكأن من يدعوههم الى الخير كانه راع ينعق لغنمه غنمه لا تعقل منه الا - 00:46:18

دعاء نداء طيب شو الفرق بين الدعاء والنداء هنا في الغنم يقول دعاء الماشية اذا كان اذا كان الهسم واهل الماشية يسمونها يا اخوان بالاسماء يسمون بعض مواشيهم خاصة الدابة التي لهم تساقون فيها - 00:46:45

في راحلته ناقته غنم قليلة يسمى هذي يسمى هذي واذا سماها تجيبه لما تجيبه ها تلتفت اليه. لكنها ما تعقل الا دعاء ونداء لعموم البهائم اذا هنا شبه الله عز وجل هؤلاء الكفار بالبهائم بالغنم - 00:47:10

وشبه الداعي لهم براعي الغنم هذا قول وهذا القول حقيقة يعني يرد في القرآن كثيرا ان الله تعالى يشبههم بهيمة انهم الا كمن عمل بالمضل. القول الثاني ان المشركون هؤلاء مع اصنامهم - 00:47:31

كراعي الغنم. فاذا كانت الغنم لا تعي من رعيها شيئا. فان الاصنام لا تفقه من داعيها شيئا فلأي معنى اذا؟ نعم يدعوه له قال تعالى صم بكم عمي صم بكم عمي - 00:47:53

مع انهم يتكلمون ويسمعون ويبصرون فما المراد بهذه الاشياء المنفية صم عن ماذا عن الحق فلا يسمعون سماع استجابة. بكم لا يتكلمون به. عمي عن نعم رؤية الحق والنظر اليه. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم بعدا. لامر الله الناس جميعا باكل الطيبات. خص - 00:48:10

المؤمنين هنا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيباتي وما رزقناكم والمراد بالطيبات هنا قيل الحلال اذا ذكرت في معرض التحريم فالمراد بالطيب واذا لم تذكر في معرض التحريم يراد بها احيانا مستلذات الاشياء الطيبة - 00:48:34

كل من طيبات مرضتناكم. واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. اشكروا لله. هذا الفعل يتعدى بنفسه يا اخوان يقول شكرته ولكن لم يأتي في القرآن الا معدا باللام فلماذا لتضمنه معنى - 00:48:57

اشكروا مخلصين مخلصين لله عز وجل ما هو الشكور الشكر لا شك هو العمل الصالح وايضا اركان كم هي يا اخوان الشكر ثلاثة افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحبة. فالشكر باللسان - 00:49:16

ان الله لا يحمد العبد يأكل اكلته فيحمده عليها لا يرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها هذا باللسان والله العظيم والثاني القلب والاعتراف لله سبحانه وتعالى بالمنة والنعمة والثالث - 00:49:41

العمل يا اخوان والله العظيم لا شك وكل عمل صالح تعمله انما تعمله شكرا لنعمة المنعم عليك طيب ما دليكم على ان الشكر عمل قوله تعالى اعملوا ال داوود شكرا وايضا - 00:50:02

حديث يمر بكم من احاديث الاربعين ان الله طيب لا يقبل من العمل الا ما كان طيبا. وان الله تعالى امر المرسلين اه امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات - 00:50:24

واعملوا صالحا وقال الكلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. اوردوا الاية الثانية واشكروا لله. هناك قال للمؤمنين اشكروا لله. وللرسل - 00:50:40

واعملوا صالحا. فدل على ان الشكر ما هو انا شكر عمل ايضا ان الانسان لا يكون شاكرا الا اذا صدق صدق شكره والذي في قلبه وعلى



لسانه صدقه بالعمل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. انما هذه احدى صيغ - [00:50:58](#)

الحصر حصنه صيغة يا اخوان انما والا تعريف طرفي الجملة يكن المنتدى وخبر معرفين كل هذا يدل على ماذا على الحصر فهل التحريم محصور بهذه المذكورات فقط اخذ بهذا بعض اهل العلم يا اخوان - [00:51:27](#)

وقالوا ما لم يذكر في هذه الاية فليس بحرام. فان ورد فيه شيء فهو مكروه والدليل على كراهيته يعني صرفه عن التحريم والكراهة هذه الاية وقول الذي عليه جماهير اهل العلم - [00:51:52](#)

بان هناك اشياء محرمة غير ما ذكر هناك اشياء حرمها ربنا عز وجل غير المذكورات واشياء ورد النص عليها في السنة ايضا النبي صلى الله عليه وسلم من مثل تحريم الحمر الاهلية - [00:52:09](#)

قال عليه الصلاة والسلام وايضا تحريم اه للسباع الناب نعم ومن السباع وذي المخلبي من الطير وما اشبه ذلك. وردت فيها النصوص بل بعضها نص على التحريم فيها ايضا انما حرم عليكم ميتة والميتة التي ماتت حتف انفها. والدم هل الدم هنا على اطلاقه؟ كل الدم حرام - [00:52:27](#)

لا الدم المسفوح. اذا هذا اللفظ مطلق قيد قوله تعالى اودما واما غير المسفوح مما يكون في اللحم عادة هذا يكون محرما ولحم الخنزير لحم الخنزير يطيب اه شحمه وعصبه - [00:52:55](#)

ونعم ايضا حرام وانما نص على اللحم لماذا يعني هو غالب في اكلهم وما اهلنا به لغير الله. ما معنى الاهلال في اللغة رفصات وكانوا يرفعون اصواتهم متى اذا دخل الشهر ورأوا الهلال صوتوا ورفعوا اصواتهم - [00:53:14](#)

ومن ثم ننقل هذا المعنى الى كل ما فيه رفع صوت حتى ان الادلال بالحج والعمرة وهو التلبية سمي اجلالا لماذا لرفع الصوت فيه والاذكار عموما يسن فيها عدم الجهل رفع الصوت الا في ماذا يا اخوان - [00:53:35](#)

الا في الهلال في الحج والعمرة فانه يشرع رفع الصوت حتى قال احد الصحابة كنا نصرخ بها صراخا رضي الله عنهم وارضاهم وايضا آآ عندما يذبحون اصنامهم كانوا يهلون يعني يرفعون اصواتهم - [00:53:58](#)

ومعنى الاعتدال بها هنا ما معنى الادلال يذكرون عليها غير اسم الله عز وجل فسواء ذكروا علي هاي في غير اسم الله. او ذبحوها لاصنامهم فانها جميعا محرمة متى يجوز تناول هذا؟ تناول هذه الاشياء المحرمة - [00:54:21](#)

نعم فمن هذا شورت اثنين غير باغ ثلاثة ولا علي ثلاث شروط اولا ان يكون مضطرا لو كان محتاج اهلا الحاجة كمال الإخوان اما الضرورة فانه يلحقه بتركها ضرر وهي اشد من الحاجة - [00:54:45](#)

غير باغ وش معنى باغ يعني اكل دون ماذا دون ضرورة ولا عاد متجاوز الحد فيما يأكل يأكل اكثر من حاجة ومن هذه هذا جزء من الاية اخذ العلماء قاعدتين فقهييتين جليلتين ما هما؟ - [00:55:09](#)

الضرورة من المحظورات خذوهم من قولهم غير باغ وثانية الضرورة تقدر بابش؟ بقدرها اخذوه من قوله ولا عاد. فلا اثم عليه ان الله غفور. رحيم. ومر بنا يا اخواني معنى الغفور - [00:55:33](#)

من الغفر والغفر الستر مع مع الوقاية ليس مجرد الستر فقط سيطرتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك الان فمعناه الستر مع عدم المؤاخذه على الذنب والوقاية منه الجمع بين هذين الاسنين - [00:55:53](#)

غفور رحيم يعني غفور لما سلف من الذنوب ورحيم بحيث يا اخوان يعصمه من الوقوع في الذنب مرة اخرى ان الذين يكتفون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا - [00:56:18](#)

قليل اولئك ما يكونون في طولهم من النار. وهذا ايضا الاية نزلت في حق اليهود الذين كتموا خبر النبي صلى الله عليه وسلم قصدتهم بذلك المحافظة على ما هم عليه من رئاسة ومال وما اشبه ذلك - [00:56:40](#)

اولئك ما يكون في بطونهم الا النار يأكلون بطونهم ان لن نرى عقوبة لهم لما اكلوا الحرام بكم ما انزل الله في كتابه ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. وننفي الكلام عنهم يدل على ماذا؟ نفي تكليمهم يدل - [00:57:03](#)

ايضا على تكريمه عباده المؤمنين سبحانه وبحمده ولهذا استدل قوله عز وجل في سورة المطففين في قوله محجوبون اسود به على

اثبات الرؤية. فاذا حجب استدلال به الشافعي رحمه الله اذا حجب هؤلاء عن رؤية ربهم دل على ان المؤمنين - [00:57:29](#)

نعم يرون الله عز وجل قد يقول قائل هذه الآية تدل على ان الله لا يكلمهم وقد ورد في القرآن ما يدل على ان الله تعالى كلمهم ربنا

اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلموني - [00:58:00](#)

انه كان فريق من عبادي يقولون الايات. فما الجمع بينهما نعم ان الكلام المنفي هنا كلام الرضا سلام الرحمة منه سبحانه وبحمده العباد

اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى هنا ما معناها يا اخوان - [00:58:20](#)

ايوة اشتروا الضلالة فهي سلعتهم وثمن ما هو الهدى عيادا بالله والعذاب بالمغفرة اشتروا العذاب وثمن الذي بذلوه نعم اسباب المغفرة

فما اصبرهم على النار ما هنا ما معناها اما تعجب - [00:58:44](#)

منه تعالى او تأجيل اعجبوا لهؤلاء هؤلاء ما اصبرهم على النار ولكن هل صبروا على النار حتى يتعجب الله تعالى منهم او يعجب

عباده اذا ما معنى فما اصبرهم عن النار - [00:59:13](#)

قيل ما اصبرهم على الاعمال التي تفضي بهم الى النار عجيب ان هذه الاعمال تفضي الى النار ومع ذلك نعم يصبرنا عليها

وهذا ملاحظ في كثير من الناس - [00:59:34](#)

كثير من الناس يختلف منكرات وفواحش ويعلم ان هذه المنكرات من اسباب دخول النار ومع ذلك يستمر عليها فتقول ما اصبره على

النار. يعني ما اصبره على اسبابها واعمالها المفضية اليها - [00:59:53](#)

ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق ذلك يعني ذلك الجزاء المتقدم لان الله بسبب ان الله نزل الكتاب الحق وان الذين اختلفوا في الكتاب

شقاق بعيد. شقاق. لماذا سمي الاختلاف؟ والمخالفة شقاقا - [01:00:14](#)

لان صاحبها يكون في شق وشرع الله تعالى يكون في شق اخر وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم جزاكم الله خير لا بد من المشاركة

لابد من المشاركة مشاركة ايجابية - [01:00:41](#)

قال المتعلم والمعلم جميعا ولعلكم يا اخوان تخبرون الاخ ناصر من يقوم في المشاركة هذا فيه تنشيط لكم يا اخوان اذا حمل الانسان

نفسه مسؤولية هذا كتاب الله يا اخوان - [01:00:59](#)

جدير والله بان ينفق الانسان زهرة عمره ووقته فيه لحظات تقضيها مع كتاب الله في تلاوته او النظر في معانيه والنظر في المعاني

عظيم ومهم يا اخوان لا نريد ان نكون اميين - [01:01:16](#)

يتلون الكتاب ماذا مجرد تلاوة امانى لا نريد يا اخواني ان نعقل وننظر وتأمل نعم يا شيخ احسن الله اليكم يا شيخ وش طريقة

المشاركة؟ اللي يسجل اسمه وش بيسأل عليه؟ اذا سجلت الحديث ابو ناصر - [01:01:35](#)

نسأل شوف الأسماء عندك نحضرهم الدرس الجاي. لا وتعطيني واحد واحد شخص ونوجه السؤال له اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم. ليس البر ان تولوا قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - [01:01:51](#)

لكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى

والمساكين وبنى السبيل والسائلين وفي الرقاب. واقام الصلاة واتى الزكاة - [01:02:30](#)

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء والضرء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. نعم قال

تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ليس ذراعا تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - [01:03:00](#)

هذه الآية في معرض الكلام عن التوجه الى القبلة قال بعض اهل العلم وكأنها بمثابة التوطئة لتحويل القبلة عز وجل ان البر كل البر

والبر اذا اطلق يراد به الخير - [01:03:37](#)

فليس الخير كل الخير في التوجه جهة المشرق والمغرب وان كان التوجه جهة المشرق والمغرب امتثالا لامر الله تعالى من البر لكن

ليس البر كله فليس اتوجه كل البر بحيث يحصل ما يحصل من - [01:04:02](#)

الاختلاف التنازع وما اشبه ذلك مما حصل وانما بر كما ذكره الله عز وجل ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر قال بعض العلم وهذا

كقوله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعات - [01:04:27](#)

انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب مع ان السرعة شديد والصراع الذي يصرع الناس هو شديد لكن ليس هو الشديد حقيقة من يستحق ان يوصف بأنه شديد قالوا ايضا وكقوله عز وجل لن ينال الله لحومها. ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم - [01:04:56](#)

انما امر بالاحي والهدايا لتقوى الرب عز وجل وتعظيما لشعائره وتعظيم شعائره من تقوى القلوب والا فلن ينال الله من لحمها ولا من سفك بدمها شيء مع امره بها وحته عليها - [01:05:23](#)

وهي عظيمة لا شك لكن ليس المقصود اكل اللحم والصدقة به ولا آآ ينال ولا ينال الله عز وجل من لحمها ولا من دمها شيء انما المقصود ان تكون علامة - [01:05:44](#)

على تعظيم شعائر الله عز وجل وهكذا هنا فليس البر كل البر التولي شرقا وغربا. وذكر في يا اخوان انه تولي يذكر فيه الشرق والغرب اكثر من الشمال وجنوب مع ان قبلة اهل المدينة جنوبا لماذا - [01:06:05](#)

نعم لان الشرق والغرب فيه الايات الكبار تشرق الشمس والقمر والنجوم ومنه تغرب. ولهذا يكثر ذكره في القرآن سواء في القبلة او في غير القبلة ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر لانه لا يوم بعده ويذكر اليوم الآخر الايمان به مع الايمان بالله تعالى وبصفاته - [01:06:27](#)

امن باليوم الآخر ويوم القيامة سمي اليوم الآخر لانه لا يوم بعده ويذكر اليوم الآخر الايمان به مع الايمان بالله تعالى في ايات كثيرة لما فيه من الحث والحظ والترغيب على العمل الصالح - [01:06:51](#)

استعدادا لهذا اليوم الذي لا يوم بعده والملائكة والكتب والنبيين ايضا اي امن بملائكة الله عز وجل وانهم عباد مكرمون يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وانهم خلقوا من نور. فيؤمنوا بملائكته تعالى. من - [01:07:11](#)

ذكرهم في كتابه ومن لم يذكرهم ويؤمن بالكتاب والكتاب هنا ماذا؟ جنس يشمل جميع يشمل جميع الكتب. وما من نبي الا وقد انزل الله عليه الكتاب. انزل الله عليه كتابا - [01:07:36](#)

كما قال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب. وانزل معهم الكتاب لقد ارسلنا رسلا بينات وانزلنا معهم الكتاب. الكتاب والميزان والملائكة والكتب والنبيين ايضا امن بالنبيين. كلهم من لدن ادم عليه السلام وهو نبي مكلم - [01:07:54](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم ومن لذن النوح وهو اول الرسل الى محمد صلى الله عليه وسلم وذكر النبيين هنا لان كل رسول نبي فشمّل ذلك الانبياء والرسل جميعا - [01:08:24](#)

واتى المال على حبه اتى المال يعني تصدق واعطى المال رغم محبته له فان محبة الانسان لما المال جبل الله ومع محبته للمال فانه يقدم محبة الله عز وجل على ما تحبه نفسه وتميل اليه - [01:08:43](#)

فان هذا لا شك من البر. ولهذا قال عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. لا يعني ان الانسان ان لم ينفق ما يحب - [01:09:08](#)

ان ليس له اجر؟ لا حتى ولو انفق القليل هو على خير. لكنه لا ينال البر كاملا حتى ينفق مما يحب ولهذا لما نزلت هذه الآية جاءه سيد ابن حضير النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:25](#)

وتصدق بماذا ببستان له كان مقابل المسجد بيرها تصدق بها طمعا في نيل البر من الله عز وجل واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابناء السبيل. ذوي القربى اقاربه - [01:09:39](#)

ويبدأ بالاقرب فالاقرب لان الحكم اذا علق بوصف يا اخوة بقوة ذلك الوصف. وهنا علق باي شيء يا اخوان؟ علق بايش؟ بقرابة. وفي بعض الايات والاقربين سيأتي يقول ربنا عز وجل سيسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير فللوالدين - [01:10:00](#)

والاقربين فكلما كان الانسان اقرب واحوج كان حق اصلته واعطائه واليتامى اليتامى جم يتيم واليتيم هو من مات والده من اليتيم وهو الانفراد اذا كان محتاجا والمساكين المساكين جمع مسكين والمساكين الذي اسكنه - [01:10:27](#)

الفقر والمساكين احسن حالا من الفقير لكن اذا انفردا فالمساكين يطلق على المسكين والفقير والفقير ايضا يطلق على عليه وعلى المسكين. اما اذا اجتمع كما في اية التوبة في ذكر اصناف الزكاة انما صدقات للفقراء والمساكين فاشدهم من اشدهما من -

الفقير. واما المسكين فانه يجد نصف الكفايات او اكثرها يقولون ولهذا قال عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر يعملون وعندهم سفينة ومالك وصفوا بانهم مساكين. اما الفقير فلا يجد شيئا - [01:11:26](#)

ومن السبيل وهو مسافر منقطع به في السفر فيعطى ما يوصله الى بلده حتى ولو كان في بلده غنيا والسائلين وهو الذي يتعرض لي سؤال اما لامر الم به حاجة المت به - [01:11:47](#)

او يجمع مالا بعمل خير او ما اشبه ذلك وفي الرقاب والمراد بهم المكاتبون وهو العبد الذي اشترى نفسه من سيده فيعطى ما يكون عوناً له انا اعتاقه وتخليصه من الرق قالوا ويفك منه الاسير المسلم ايضا - [01:12:10](#)

واقام الصلاة واتى الزكاة لما ذكر الله تعالى اتفاق المال ذكر ايضا اقامة الصلاة ومربنا يا اخواني ان الصلاة تأتي دائما بلفظ الاقامة فلماذا حتى يقيمها قائمة مستقيمة تامة - [01:12:41](#)

من كل وجبة واقاموا الصلاة واقاموا الصلاة واتى الزكاة. طيب اوليس بما تقدم اتفاق للمال نعم لكن هنا اتى الزكاة الواجبة وما تقدم انما هو تصدق بالمال فإن في المعارية حقا غير الزكاة - [01:13:02](#)

سنفتح على زكاة يا اخوان ولا يخرج الا الزكاة. لا ينبغي ان ينفق من ماله ما ينفق شيئا زائدا على الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الموفون بعهدهم الذين يوفون بعهدهم التي عليهم - [01:13:23](#)

وكل انسان منا بينه وبين ربه ماذا يا اخوان عهد وما هذا العهد بعبادته سبحانه وبحمده قال تعالى واذا خذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا قالوا بلى فهذا عهد - [01:13:45](#)

عليهم فمن صفة هؤلاء المسابقين الى البر المسحقين لهذا الوصف انهم يوفون بالعهد التي بينهم وبين الله عز وجل وكذا العهود التي بينهم وبين وبين الناس اذا كان بينه وبين الناس عهد - [01:14:07](#)

العقود سائر العقود في المعاملات ايضا يوفون بها ولا يحصل منهم اخلال وبها او خداع او ما اشبه ذلك. ويدخل في الوفاء بالعهد الوفاء بالوعد حتى قال الشيخ الاسلامي رحمه الله تعالى ان الوفاء بالوعد واجب - [01:14:26](#)

لدخوله في العهد ولان عدم الوفاء به من صفات من المنافقين المنافقين ثلاث وذكر منها اذا واعد اذا وهذا اخلف والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس الاخوان لان الاسماء قبلها مرفوعة - [01:14:52](#)

واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا فلماذا نصيب هذا الاسلام حتى ما يأتيانا انسان يقول هذا هذا يعني خطأ في القرآن. كيف اللي قبره مرفوع؟ وقسمته احدهم يذكر هذا - [01:15:13](#)

ويعدون هذا يعني خطأ عيادا بالله هؤلاء الذين يتجاسرون على كتاب ربنا الذي قال فيه عز وجل ذلك الكتاب ماذا لا ريب فيه. قال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [01:15:36](#)

وانا له لحافظون يتجاسرون عليه بكلام يعود ضرره ووباله على رؤوسهم فيقول هذا لون من البيان يا اخواني في اللغة وفي القرآن وقوله والصابرين منصوب بفعل محذوف تقديره واخص الصابرين او وامدح الصابرين - [01:15:53](#)

لان الصبر يا اخواني عظيم وصبرك ما قال علي رضي الله عنه وارضاه من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا قطع الرأس دار الجسد. ثم رفع صوته وقال الا لا ايمان لمن لا صبر له - [01:16:20](#)

ومربنا اخوان اشارة الى شيء من هذا في الدرس فهؤلاء الصابرون مستحقون ان يخصصوا وان يثنى عليهم بمدح ونوى الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس البأس الفقر والضراء وما فيه ضرر كمرض وشبهه وحين البأس يعني في القتال - [01:16:38](#)

فجمعوا انواع الصبر صبر على الشدة وحين بأس وصبر هذا ما يعتريهم من امور الدنيا واهانها قال تعالى اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. يعني هؤلاء الذين جمعوا هذه الاوصاف الجليلة التي ذكرت في هذه الاية هم - [01:17:05](#)

تستحقون ان يوصفوا بهذين الوصفين العظيمين معهما الصدق يا اخوان الصدق والتقوى وصيتكم من صفات المتقين قال تعالى في ال عمران قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم - [01:17:31](#)

ثم ذكر تعالى اوصافهم بقوله الصابرين شو بعدها والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. هذه بعض اوصاف اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. فذكر ان من اوصافهم ماذا يا اخوان - [01:17:51](#)

الصدق والصدق يكون في ثلاثة اشياء ما هي يكون في اللسان في القول ويكون في الاعمال ويكونون في النيات والمقاصد يا اخوة فاذا جمع الانسان الانسان هذه الاوصاف الثلاثة فلعله ان يكون من الصادقين - [01:18:09](#)

ثم ثمة علاقة بين الصدق والبر يا اخوان تذكرون شي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. فاذا الصادق بار - [01:18:30](#)

فتضمن طرف هذه الاية وصفهم بالبر يا اخوان وبالتقوى وصفهم بالبر التقوى فحاذوا صفات البر كما ذكرها الله عز وجل وصاروا بذلك من ماذا؟ من المتقين والبر والتقوى اذا اجتمعا اريد بالبر الاعمال الصالحة والتقوى اتقاء - [01:18:50](#)

الاعمال السيئة اتقاء الذنوب. واذا انفرد البر او انفردت التقوى اريد بكل منهما عمل الحسنات ماذا قوله تعالى اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون في هذه الجملة طرف عدة مؤكدات. ما هي يا اخوان - [01:19:22](#)

اولا قوله اولئك الاشارة الى القريب باسم الاشارة الدال على البعيد يدل على ماذا على بعد المكانة والقدر والمنزلة ثانيا تعريف طرفي الجملة اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون - [01:19:50](#)

اولئك واولئك والمتقون وتعرف طرفي الجملة يدل على يدل على حصري. وايضا ومن الفصل ننضم الفصل يا اخوان هم وهذا الظمير يأتي بين المبتدأ وبين الخبر ليبدل على التوكيد وعلى الحصر. وعلى الفصل في الاعراب - [01:20:16](#)

يكفي التوكيد والحصر. اذا قلت زيد هو الشاعر. ماذا يستفاد منها كان هو الشاعر وحده وليس غيره وقوله تعالى اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون كأن هذا الامر حصر في - [01:20:43](#)

احسن الله اليكم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. الحر بالحر والعبد بالعبد فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه بالمعنى حروف واداء الي باحسان. ذلك تخفيف من ربكم ورحمة - [01:21:06](#)

فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. ولكم في القصاص حياة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص بالقتلى نداء دائما يدل على ماذا يا اخوان على اهمية ما ينادى له - [01:21:41](#)

ثم وصف المنادى بالايامن يدل على ان مقتضى الايمان نعم نقطة الايمان السمع والطاعة لما يذكر بعدها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص والقصاص في اللغات هو التتبع والمساواة. وهو عقوبة الجاني او عقوبة مقدرة شرعا - [01:22:10](#)

تقتضي ومعاقبة الجاني بمثل جنايته ان قتل قتل وانقطع يدا قطعت يده وما اشبه ذلك كتب عليكم القصاص بقتل اي في شأن القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني منطوق هذه الايات واضح - [01:22:36](#)

ان الحر يبطل بالحر والعبد يقتل بالعبد والاني تقتل بالاني فهل يقتل الحر بالعبد خلاف بين اهل العلم وجمهوره على انه لا يقتل. مذهب ابي حنيفة قتله والعبد بالعبد ان العبد يقتل الحر بطريق الاولى. والاني بالاني - [01:22:56](#)

والاني بالذكر اذا قتلت ذكرا وهل يقطن الذكر بالاني؟ نعم. يقتل الذكر بالاني ايضا وقد قتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي الذي رض رأس جارية بين حجرين انا اظاح لها - [01:23:22](#)

كانت معها فاخذها ورض رأسها بين حجرين فسئلت الجارية قبل موتها من فعل بك كذا فلان فلان حتى ذكر اليهودي فاو مات برأسها فاخذ اليهودي فاعترف فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان - [01:23:40](#)

يرضى الرأس بين حجرين. قد يقول قائل هذا لانه نقض العهد لا يرحمك الله. بل هذا قصاص لماذا؟ شو الدليل لان النبي صلى الله عليه وسلم اوقع فيه او عاقبه - [01:23:55](#)

بنفس جنايته حيث رض رأسه هذا قصاص فمن عفي له من اخيه شيء اذا عفا اولياء الدم عن القاتل اما عفوا مجانا وهذا افضل واما عدلوا الى الدية فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بمعروف اي اتباع من اولياء المقتول - [01:24:10](#)

للقاتل بمعروف واداء من القاتل اليهم باحسان حيث يؤدي اليهم الدية كاملة دون ان يكون فيه تقصير او اساءة. وتأملوا الى الفاظ



كلام ربنا يا اخوة فمن عفي من اخيه - [01:24:40](#)

بمعروف احسان والمسألة ما هي يا اخوان مسألة كبيرة مسألة قتل وفي هذا حث وحظ على ماذا وله ان يقتص من حقه لكن العفو

افضل ان كان في العفو احسانا - [01:25:02](#)

قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله فمن عفي له من اخيه قالوا من اخيه يعني من دم اخيه فالاخ هنا

من هو المقتول الاخ القاتل - [01:25:26](#)

ووصفه بانه اخ للقاتل في فائدة يا اخوان ما هما اولاً احث على اي شيء العفو العفو فرغم انه قتله وصفه ربنا عز وجل بانه الشيء

الثاني ان القتل وان كان جرماً وذمماً عظيماً كبيراً - [01:25:47](#)

قال فيه ربنا عز وجل من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً. وقال عليه

الصلاة والسلام ما يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب - [01:26:13](#)

حرام وقال اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فيه الدماء ومع ذلك وصفه بانه اخ له وفيه دليل على ان مرتكب الكبيرة نعم لا يكفر

خلاف ما يدعيه الخوارج - [01:26:28](#)

المعتزلة والا لما وصفه الله تعالى بانه اخ فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع معروف واداء اليه باحسان. وتأملوا يا اخوان في قال ربنا

باحسان. نعم لان القاتل مسيء فلا بد ان - [01:26:49](#)

يحسن واما اولياء الدم فقال فاتباع اتباع بمعروف مع ما حصل منهم ما حصل منهم اساءة ذلك تخفيف من ربكم والرحمة اي ان الله

تعالى لما شرع هذا الحكم وهو جواز العفو كان تخفيفاً منه - [01:27:07](#)

قال ابن عباس كان في شريعتي اليهود القصاص والعفو. وفي شريعة النصارى العفو ولا قصاصاً فخفف الله عز وجل هذا الحكم فبقي

حق ولي الدم ان يقتص ولكن شرع له ان يعفوه - [01:27:28](#)

في اول اية قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص. ايش معنى كتب قيل شرع شرع قصاصه وان كان الاصل في الكتب

انه يراد به ماذا يا اخوان - [01:27:54](#)

لكن قالوا لان الله تعالى شرع العفو هنا فلو كان القصاص واجباً ما ابيح العفو ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فهو تخفيف ورحمة حتى

تنال بهذا القاتل كان جانياً ومرتكباً جرماً - [01:28:09](#)

فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يعني من اعتدى من اولياء الدم على القاتل اعتدى عليه لان بعضهم قد آلا لا يرضى لانه لو وافق

واحد من الورثة سقطت العقوبة القصاص. لماذا؟ لان القصاص ما يتبعض. وربنا عز وجل قال فمن عفي له من اخيه ايش - [01:28:32](#)

شيء والنكرة تدل على كما انها تدل على التكفير والتعظيم فهي تدل على التقليل. فمن عفي له من اخيه شيء اي شيء حتى ولو كان

قليلاً فاذا اسقط حق الورثة - [01:28:58](#)

حقه في القصاص لا يجوز استيفاء القصاص منه وقد يغضب بعضهم ويقدم على حماقة يتعدى على القاتل ولهذا قال عز وجل فمن

اعتدى بعد ذلك يعني بعد العفو وبعد اخذ الدية فله عذاب اليم - [01:29:16](#)

ثم قال ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لعلكم تتقون. لكم في القصاص حياة وهذه نكرة والنكرة تدل على ماذا يا اخوان تدل

على تعظيم لكن كيف يكون في القصاص حياة وهو قتل - [01:29:38](#)

نعم في تشريع القصاص حياة وفيه ردع للجناة والمجرمين. فمن هم ان يقتل وذكر انه اذا قتل سوف يقتل سوف يحسن على القتل

بلا شك ثم في القصاص يقتل جاني وحده - [01:29:56](#)

ويوم لم يكن قصاص ولا حكم في الجاهلية كانت الحروب تثور بين القبائل فيقتل من كل قبيلة العديد من الناس وسببه ما هو قتل

شخص واحد قتل شخص واحد فثارت حرب بينهم بسبب - [01:30:18](#)

هذا الشخص الذي قتل ولو كان في قصاص ما حصل هذا فكان في القصاص لا شك الحياة ولهذا كانت العرب تقول القتل انفى انفع

لقتله لكن من يعقل هذا يا اخوان - [01:30:36](#)

من يعقله اولي الباب. ولهذا قال ولكم في قصاصي حياة يا اولي الباب لعلكم تتقون. ولعل من الله ما معناها ان الله معنا ايش يا اخوان؟ مرت بنا كثير. معناها التعليل اي لاجل ان تتقوا الله عز وجل. فكان في تطبيق شرع الله وتنفيذ حكمه - [01:30:55](#) تقوى له سبحانه وتعالى. نعم. كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف. حقا على المتقين سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه. ان الله سميع عليم - [01:31:16](#) فمن خاف من موصيا جنفا او فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم. كتب عليكم اذا حضر احدكم موته كتب اي فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت يعني علاماته ومقدماته - [01:31:46](#) ان ترك خيرا قالوا والخير هو المال الكثير الوصية للوالدين والاقربين الوصية يا اخوان كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية يعني كتبت الوصية اذا حضر احدكم موت - [01:32:12](#) ان ترك خيرا لي والدين والاقربين بالمعروف يعني بما هو معروف شرعا حقا لازما واجبا على المتقين هذه الاية تدل على ان الوصية واجبة وان الانسان عندما يوصي يوصي للاقربين - [01:32:43](#) واولهم واولاهم اقربهم وهم هم الوالدان والاقربون حسب درجاتهم في القرب قيل كان هذا في اول الامر ثم نسخ بعد ذلك بايات المواريث. وفي حديث ابي امامة رضي الله المخرج في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث لوارث - [01:33:10](#) ولهذا قال كثير من اهل العلم ومن المفسرين ان هذه الاية منسوخة منسوخة بايات المواريث وقال بعض العلم لا نسخ في الاية ولكن يبقى الحكم بالنسبة للوالدين والاقربين غير الوارثين فتكون هذه الاية - [01:33:40](#) مخصصة بايات المواريث للوالدين والاقربين الا الوارث منهم فلا يستحق شيئا لقوله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث وهذا القول قول حسن لان عدم القول بالنسخ فيه اعمال ليش يا اخوان - [01:34:06](#) وبالتالي تبقى الوصية للوالدين اللذين لا يرثان. مثل ماذا كان عنده. اذا كان كافرا اذا كان الوالدان غير مسلمين فلا بأس للانسان ان يصلهما وان يوصلهما وان يعطيتهما كما قال عز وجل وصاحبهما في الدنيا معروفا. معروفا هذا مع قوله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم - [01:34:28](#) فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا. اما في الدين فلا فلا بأس ان يبرهما وان يعطيتهما. وحيث لا ارث لهما لا بأس ان يوصي لهما. كذلك الاقربون غير الوارثين يحسن ان - [01:34:55](#) لهم حسب قربهم وحسب حاجتهم وبالتالي لا تكن الاية منسوخة فمن بذله بعد ما سمعه بدل ما سمع من الوصية وغير فيه وقدم واخر. وهذا يفعله عياذا بالله من لا خلاق له - [01:35:11](#) فانما اسمه على من على الذين يبدلون ولا على الموصي. الموصي ليس عليه شيء حينما حصل التبديل ممن بيده الوصية سواء كان وصيا او صاه الموصي او اتفق عليه الورثة واخذ - [01:35:31](#) ابيه واعطاهم نصيبهم ونفذ وصيته وفانما اثمه على الذين فانما اثمه عليه يستقيم المعنى ولا ما يستقيم؟ فاقيم الظاهر هنا مقام المضمّر. النظر ليدل على ان سبب الائم الذي حل به ما هو؟ - [01:35:52](#) وهذا التبديل الذي حصل حصل منه ان الله سميع للاخوان عليم بالنيات والاعمال وفيه انذار وتخويف لمن يقدم ويغير ويبدل في الوصية ان الله عالم بحاله مطلع على اعماله وسوف يجازيه ويعاقبه على ما حصل منه من التغيير والتبديل - [01:36:20](#) فمن خاف من موس جنفا او اثما الجنف الميل بلا تعمود اما جهلا واما خطأ قد يوصي ولا يدري ومن احكام الوصية المشهورة يا اخواني والتي ما ينبغي ان يجهلها احد - [01:36:54](#) ان الوصية لا تزيد على ما على كم يا اخوان؟ الثلث وانها لا تجوز لمن لا تجوز للوارث فالخيفة من الموصي آآ جنف وآآ جهل او خطأ او اثم تعمد - [01:37:13](#) فاصلح بينهم فلا اثم عليه فيصلح ما كان فاسدا من الوصية مخالفا للشرع ويصلح ما كان بينهم ايضا من النزاع والشقاق يحصل يا

اخوان نساء وشقاء يموت الشخص واحيانا فيدب النزاع والشقاق بين ورثته عيادا بالله. حتى ربما لا يتفقون على واحد منهم يوصونه  
[01:37:34](#) -

او ياكلونه الوصية انما هي من الميت لا يتفقون حتى على وكيل عيادا بالله فاذا خاف الانسان خللا في هذه الوصية فاصلح ما كان فيها من خلل كان اوصى لوارث او اوصى باكثر من الثلث. فينصلح هذه الوصية - [01:38:00](#)  
اما بطلب الاجازة من الورثة فاذا اجاز المرث هذه الوصية المحظورة فما الحكم؟ يعني وصل وارث مساء بقية الورثة تجيزون هذه الوصية؟ قالوا نعم نجيزها ماذا يفعل الوصي؟ يجيزها ولا ما يجيزها - [01:38:23](#)  
ما دام هذا حق الحق لا يدوم او اجازوا وصية زائدة على الثلث او ما اشبه ذلك. هذا اذا كان في الوصية خلل فاصلح ذلك الخل وذلك الفساد وان حصل بينهم شقاق ونزاع - [01:38:43](#)

فانه يسعى في الاصلاح بينهم قد يحصل نزاع بين الوراثي وبين من وصي له وقد يكتمون هذه الوصية وقد ينكرون والله المستعان تحصل امور وامور ويدخل في محاولة الصلح بينهم. وان كان الموصي حيا - [01:38:58](#)  
فانه يبين له الخلل والخطأ الذي حصل منه فاصلح بينهم فلا اثم عليه. ان الله غفور وفيه حث على الاصلاح وانه سبب لنيل مغفرة الله تعالى ورحمته. نعم. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب - [01:39:21](#)  
فعل الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر انا الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له - [01:39:46](#)

وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. نعم. يا ايها الذين امنوا هذا نداء للمؤمنين جننا بوصف الايمان المقتضي منهم السمع والطاعة لما يؤمرون به كتب عليكم الصيام اي فرض عليكم الصيام كما فرض على الامم قبلكم - [01:40:16](#)  
كما كتب على الذين من قبلكم والتشويه هنا هل هو تشبيه للفرض بالفرض او المفروض بالمفروض يعني هل رمضان كان مفروضا على الامم قبلنا قيل بذلك ولكنهم غيروا وبدلوا وقيل بلي الصيام الذي فرض عليهم من لد النوح - [01:40:41](#)  
الى محمد صلى الله عليه وسلم كان صيام ثلاث ايام من كل شهر. والله اعلم. لكن المتفق عليه ان الصيام كان مفروضا عليهم ففرض على هذه الامة كما فرض على الامم قبلها. قال تعالى لعلكم تتقون. ولعل للتعليل اي - [01:41:00](#)  
وفيه بيان لأكبر واعظم حكمة من حكم الصيام وهي تقوى الله عز وجل فان الصيام من اعظم اسباب التقوى ففيه ترك لمشتهيات النفس من الطعام والشراب والشهوة. وهذا تقوى تقوى لله عز - [01:41:20](#)

وجل وفيه ايضا آآ تربية للنفس على مراقبة الله عز وجل من يرى الصائم وهو صائم بامكانه ان يأكل ولا يراه احد. ومع ذلك هو لا يأكل هذه تربية للمراقبة وهي عبادة جليلة عظيمة - [01:41:43](#)  
وفيه ايضا حث على الطاعات. وتلاحظون ان الانسان اذا صام ينشط في ماذا يا اخوان في طاعة الله تجده يقرأ قرآن تجده يجلس في المسجد حتى في صيام النوافل يا اخوان - [01:42:04](#)

ففي حث على الطاعات وهذا من تقوى الله عز وجل. وفيه تضيق لمجاري الشيطان فان الشيطان كما قال عليه والسلام يجري من ابن ادم مجرى الدم. مجرى الدم. وفي الصيام تضيق لتلك المجاري - [01:42:18](#)  
وهذا من تقوى الله عز وجل. وفيه ايضا تذكير للاغنياء بحال اخوانهم الفقراء عندما يمتنعون عن الطعام يذكرون احوال اناس لا يجدون طعاما يأكلونه يشفقون عليهم ويتصدقون عليهم وهذا من تقوى الله عز وجل. المقصود ان جميع ما يذكر يا اخواني من معاني الصيام داخل تحت - [01:42:38](#)

هذه الكلمة الكبيرة لعلكم تتقون. ماذا؟ لعلكم تتقون. اياما معدودات يلاحظ ان الله عز وجل لما شرع الصيام ذكر ما هو طريق الى تيسير هذه العبادة وتسهيلها على الناس فاولا كتب عليكم كما كتب على الذين من قبلهم. من قبلكم وثانيا هو ايام معدودة. ايام معدودات - [01:43:04](#)

وثالثا من كان منكم مريضا او على سفر فقد رخص له للفطر ورابعا انتم في البداية مخيرون بين الصيام وبين اطعام فلم يفرض

الصيام فرضا باتا في اول الامر لكنه كان على التخيير. فاما ان يصوم واما ان يطعم كما سيأتي. وكل هذه امور - [01:43:34](#)

فيها تيسير وفيها تسهيل لهذه العبادة الجليلة العظيمة. تيسير من الله عز وجل كما قال في الآية بعدها يريد الله بكم اليسر اياما

معدودات وايام عند علماء العربية يقول ايش - [01:44:00](#)

ومعدودات والمذكر السالم كلاهما من جموع القلة. القلة ايضا فالايام اذا معدودة وهي قليلة اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او

على سفر فعدة يعني فافطرا فعدة يعني فعليه عدة من ايام اخرى يقضيها بعد رمضان - [01:44:15](#)

وقوله فائدة من ايام اخرى يدل على انه لا يجب عليه ان يصوم الا بمقدار شهر رمضان. ان كان كاملا او كان ماذا ناقصا. هذه مسألة

تسأل عنها النساء. بعض النساء تفطر رمضان كله. في اوقات النفاس. ورمضان تسع وعشرون يوما. فهل تصوم ثلاثين - [01:44:43](#)

يا اخوان لا تصوموا كم طيب شو الدليل فائدة من ايام اخرى. عدة بقدر هذا الشهر عدة بقدر ايامي هذا الشهر. ودل على انه يجوز

للانسان ان يصوم ان يؤخر القضاء الى الشتاء مثلا. لان الله قال من ايام - [01:45:03](#)

من ايام اخرى وانا موجب القضاء بعد رمضان وان كان يشرع القضاء بعده متتابعا وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين يختلف

العلماء في قوله وعلى الذين يطيقونه وهذا خلاف مشهور - [01:45:26](#)

فقيل وعلى الذين يطيقونه يعني يستطيعون الصيام فدية طعام مسكين فمن تطوع وزاد على اطعام المسكين فهو خير ولكن ان

تصوموا خير لكم فين كنتم تعلمون فخيرهم الله في بادئ الامر بين ماذا؟ - [01:45:44](#)

بين الصيام وبين الاطعام وهذا من التدرج يا اخواني في احكام هذه الشريعة الجليلة فانها لم تأتي دفعة واحدة ولهذا جاء القرآن يا

اخواني مفرقا على ثلاثة وعشرين سنة ثلاث وعشرين سنة والقرآن ينزل. باحكامه وتشريعاته - [01:46:12](#)

ما جاءت دفعة واحدة لا وانما جاءت متدرجة حتى يكون ذلك ادعى الى قبولها وسهولة العمل بها. يقول سلمة بن اكوع رضي الله

وارضاه لما نزل قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من احب ان يفطر يفتدي. حتى نزل قوله تعالى فمن -

[01:46:30](#)

منكم الشهر فليصمه فنسختها كلام سلامة ان الآية الثانية ناسخة ليش وهذا ظاهر الآية يا اخوان. لان الله قال وان تصوموا ان

تصوموا خير لكم. اذا لكم ان تطعموا ولكن الصيام خير لكم - [01:47:00](#)

القول الثاني ان الآية محكمة وان قوله عز وجل وعلى الذين يطيقونه ان يتكلفونه بنوع مشقة. كالرجل الكبير والمرأة الكبيرة فعليهم

ما دام انهم لا يطيقون الصيام عليهم ان يطعموا ماذا؟ عن كل يوم - [01:47:21](#)

مسكينا. وقد افطر انس رضي الله عنه وارضاه عاما او عامين وتصدق بخبز ولحم فتبقى الآية محكمة. اذا ويكون المراد بها من

يتكلف الصيام ومن يشق عليه الصيام وعلى الذين يطيقونه وش معنى يطيقونه؟ اي - [01:47:43](#)

يتكلفون لكن بنوع مشقة فدية طعام مسكين فمن تطوع وزاد على المسكين فهو خير وان تصوموا اذا كان يستطيع ان يصوم فهو

خير له. وهذا يقوله ابن عباس رضي الله عنهما - [01:48:11](#)

ثم قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان

مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد - [01:48:29](#)

بكم العسر ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. ولتكبروا الله الذي انزل على ما هداكم ولعلكم تشكرون. من قال تعالى شهر رمضان

شهر تقديره هذه الايام المعدودات شهر رمضان شهر معروف ما بين الهالين - [01:48:59](#)

وسمي شهرا لماذا لاشتهاريه بين الناس شهر رمضان وسمي رمضان اما من الرمضاء او الى الحر حينما سميت الشهور وافق هذا الشهر

حرا فسمي رمضان وقيل لانه يرمض الذنوب اي - [01:49:28](#)

يحرّقها وهو من اعظم اسباب تكفير الذنوب شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هذه مزية لهذا الشهر المبارك الكريم حيث انزل الله

تعالى فيه هذا القرآن بشهر نزل فيه القرآن - [01:49:49](#)

ان يكون له مكانة وقدر وان يكون صيامه عبادة جليلة عظيمة من افضل الاعمال والقربات الذي انزل فيه القرآن يختلف العلماء في

قوله انزل فيه القرآن فقل انزل فيهم قرآن كاملا وهذا يروى عن ابن عباس - [01:50:11](#)

ان الله تعالى انزل القرآن الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل به بعد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم خلال ثلاث وعشرين سنة وقيل انزل فيه القرآن ان ابتدأ فيه - [01:50:36](#)

نزول الجرعة ابتدأ فيه نزول القرآن. قال تعالى انا انزلناه في ليلة ليلة القدر يعني انزلناه عليك في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة. وكان القرآن ينزل في رمضان وفي غير رمضان - [01:50:52](#)

فيكون قوله انزل فيه القرآن يعني ابتدأ فيه نزول القرآن هدى للناس انزل هذا القرآن هدى للناس اذا وارشادا وبيانا لجميع الناس الكافر لكن كيف نجمع بين هذه الآية والتي ظاهرها ان القرآن هدى للناس هو بين قوله تعالى - [01:51:09](#)

في اول السورة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين يا اخوان كيف نجمع بينهما اي نعم هدى للمتقين هداية التوفيق وهدى للناس هداية الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات. بينات صفة لموصوف محذوف يعني وايات - [01:51:42](#)

بينات وهذه الايات البينات هدى وارشاد ودلالة وفرقان يفرق فيه بين الحق والباطل دالة على صحة ما جاء بهذا القرآن وجاء به هذا النبي الكريم من الهدى ومن والقرآن يا اخوان القرآن مصدر - [01:52:09](#)

بمعنى يعني بمعنى اسم المفعول او بمعنى اسم الفاعل يعني بمعنى قارئ اي جامع جامع لكل شيء ولما كان في الكتب قبلهم فما جريدة منكم الشهر فليصمه يعني من حضر الشهر - [01:52:40](#)

يجب عليه الصيام ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يعني فافطر فعليه عدة من ايام اخرى ولكن كيف اعيدت هذه مرة ثانية وهذا ربما يقوي قوله من قال في النسخ - [01:53:03](#)

حتى لا يظن ان الآية السابقة اذا نسخت فقد نسخ فيها الترخيص للمريض والمسافر فاعاذه ربنا مرة ثانية تأكيدا له وبيانا انه محكم ولم ينسخ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. العسر - [01:53:25](#)

يريد بكم اليسر فيما شرع لكم من الفطر في السفر ولا يوجدكم العسر حيث لم يؤثر عليكم ولم يلزمكم يلزمكم ان تصوموا في السفر وتكملوا العدة اي يريد منكم ايضا - [01:53:49](#)

اكمالا اكمال العدة واكمال العدة باتمام باتمامها او بالقضاء اذا كان على الانسان ايام من رمضان ولتكبروا الله على ما هداكم. ايضا معطوف على ما قبله لتكمل عدة ولتكبروا الله على ما هداكم اي تكبروه في اخر الشهر واخذ من هذا مشروعية - [01:54:05](#)

التكبير ليلة عيد اذا علم بدخول شهر شوال شأن الانسان ان يكبر الى ان يدخل الخطيب بخطبة العيد ولتكبروا الله على ما هداكم وعلى هنا تفيد ماذا التعليم تكبر الله لماذا - [01:54:30](#)

لاجل هدايته لكم لانه من عليكم الهداية ولعلكم تشكرون اي لاجل ان تشكروا الله عز وجل حيث من عليكم بهذا الشهر المبارك الكريم ادركتموه وتمكنتم من من صيامه ثم يسر الامر وسهله عليكم ورخص للمرضى وللمسافرين ان - [01:54:52](#)

يفطروا فاشكروا الله عز وجل على ما من به وجاد عليكم من نعمه واحسانه المرط يا اخوان المرض اقسام فان كان المرض لا يشك على صاحبه ولا يضره كصداع اليسير والزكام اليسير. فهل يجوز له ان يفطر - [01:55:18](#)

اما ان كان عليه نوع مشقة لكنه ما يضره لكن في مشقة فانه يجوز له ان يفطر قال صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر - [01:55:40](#)

وقد رأى رجلا سقط وظن له الناس فسأل عنه فقل صائم فان وصل الامر الى ان يضر به الصيام قال له الطبيب لا تصوم فالصوم يضرك وبعض الناس من محبته للخير يقول ابصوم حتى ولو اضر بي - [01:55:57](#)

يقال لا يجوز ان تصوم في هذه الحالة قال صلى الله عليه وسلم في اناس صاموا وقد امرهم بالفطر اولئك العصاة اولئك فقد يصوم الانسان ويكون ماذا يكون عاصيا اذا كان يضر به - [01:56:17](#)

اما السفر فان السفر اذا كان سهلا ويسيرا. واحد سافر قبل صلاة الفجر والطائرة ساعة ويصير للمكان الذي يريده هذا ما في مشقة عليه لكن يجوز له ان يفطر لان الله عز وجل قال - [01:56:36](#)



ومن كان من كان منكم مريضا او على سفر والعلّة هنا هي السفر حكمة وانما العلة هي السفر والحكم يدور مع علته لكن صيامه ماذا يا اخوان في هذه الحال - [01:56:52](#)

فان كان في السفر نوع مشقة فانه يفطر والفطر في حقه يكون ماذا الفطر في حقه يكون افضل اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الفطر. فعند الظاهرية الفطر واجب ولو صام لا يصح صومه - [01:57:12](#)

جمهور يقولون الصوم افضل ثاني تفصيل يا اخوة بالتفصيل حسب المشقة. فان كان فيه مشقة. وان لم يكن فيه مشقة فالصوم افضل لادراك حرمة الزمن واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا - [01:57:31](#)

وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون. نعم واذا سألك عبادي عني هذا من المسائل التي سألت صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وهي مسائل قليلة ومعدودة اذا سألك عبادي عني يعني عن قربي واجابتي - [01:57:56](#)

دعاء من سألتني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. اخبر تعالى بقربه من عباده واخبر ايضا باجابته دعوة من دعاه ويلاحظ في هذه الاية يا اخواني ان الله عز وجل تولى الاجابة بنفسه - [01:58:21](#)

ولم يكل الامر الى محمد صلى الله عليه وسلم في كل المسائل التي وردت في القرآن يكون الجواب من رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي بعد بعدها مباشرة يسألونك عن الهلة قل هي مواقيت للناس - [01:58:42](#)

واعتبر هذا في كل المسائل التي وردت في كتاب الله عز وجل الا في هذه الاية فان الله عز وجل قال واذا سألك عبادي عني فاني فاني قريب وفي هذا فائدة يا اخوان ما هي؟ - [01:58:58](#)

اول اشارة الى الى قربه من عباده سبحانه وبحمده. والى عظيم لطفه وفضله ومنته سبحانه وبحمده على عباده فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. يعني اذا دعا وصدق في - [01:59:12](#)

وصدق في دعائه ولاح في دعائه فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون اذا ارادوا من ربهم ان يجيبهم فعليهم هم ان يجيبوه ويستجيب له وينقاد له سبحانه وبحمده فليستجيبوا لي - [01:59:32](#)

والفعل استجاب عدي هنا بالا لتضمنه معنى القيادة. للانقياد. وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون اي لاجل ان يرشدوا لاجل ان يسلكوا طريق الرشادي والخييل مبتعدين بانفسهم عن طريق الضلال والغي في ذكر هذه الاية يا اخوان بنى آيات الصيام - [01:59:52](#)

دليل على ان الصيام مظنة لاجابة الدعاء وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعائهم. الامام العادل وصائم حتى يفطر والمظلوم الى اخر الحديث الشاهد قوله والصائم حائض - [02:00:19](#)

حتى يفطر. بل ذهب بعض اهل العلم الى ان الدعاء ينبغي ان يكون في اخر في اخر الصيام ثم يا اخواني في اجابة الدعاء لا يلزم من اجابة الدعاء اعطاء السائل سؤله - [02:00:39](#)

ذلك قد يستجيب دعاءه ولا يعطيه ولا يعطيه مسألتة سبحانه وبحمده كما ورد في الحديث اما ان يجيب فله طلبته ودعوته واما ان يصرف عنه من الشر مثلها واما ان يدخرها له - [02:00:59](#)

يوم القيامة وقد يؤخر الله تعالى اجابة دعوة الداعي حتى يحصل من الانسان يا اخواني اقبال وتلهف دعاء واجتهاد في طلبه ودعائه لربه سبحانه وبحمده وربنا حكيم قد تحب الشيء وهو - [02:01:20](#)

ماذا مكروه لك وقد تكره الشيء وهو محبوب فالعالم بالعواقب هو الحكيم العليم سبحانه وبحمده. ثم قال عز وجل احل لكم ليلة صيام رفقوا الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن. اول ما شرع - [02:01:42](#)

الصيام يا اخوان كان الفطر ما بين المغرب الى العشاء وبعد العشاء يمسكون عن كل المفطرات الاكل والشرب والجماع ولولا ما قبل غروب الشمس فانه لا يأخذ بل يستمر صائما - [02:02:00](#)

الى نهاية اليوم الذي يليه وقد حدث ان بعض الصحابة قيس بنصرنا رضي الله عنه جاء الى امرأته وكان يعمل في جاء اليها وقال هل عندك من من شيء قال تذهب والتمس لك. عندهم في البيت شيء يفطرون عليه. رضي الله عنهم وارضاهم - [02:02:23](#)

فلما ذهبت ورجعت اليه وجاءت نائمة قالت خيبة لك ليلته صائما ونهارا حتى رأى النبي صلى الله عليه وسلم ورأى ما عليه من

الاجهاد فسأله اخبره بالخبر فجاء التيسير والتسهيل من رب العالمين - [02:02:43](#)

قال تعالى احل لكم ليلة صيام الرפת يعني الجماع الى نساءكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن. ما معنى ان المرأة لباس للرجل والرجل لباس لها بعضهم يا اخوان احد المستشرقين قرأ الآية هذه - [02:03:02](#)

ورد ان يبحث عن شيء فقال انا ما رأيت رجل يلبس امرأة ولا امرأة تلبس رجل عندما يكون الانسان جاهل باللغة واسرارها ومعانيها انما اعتبر الرجل لباسا والمرأة لباسا له اولاً لما بينهما من القرب والخلطة التي لا تكون بين شخصين ابداً - [02:03:19](#)

والامر الثاني لان كلا منهما ستر للآخر كل منهما يعف الآخر فكأن الرجل للمرأة والمرأة للرجل كأن الواحد منهما لباس لي لباس للآخر هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. وقوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن وقوله علم الله انكم كالتعليم -

[02:03:42](#)

للتيسير والتسهيل الذي حصل. يعني احل الله لكم هذا الامر لماذا لان النساء لباس لكم وانتم لباس لهن. ولانه حصل من بعضكم فلم

تطبيقوا ذلك علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم - [02:04:13](#)

من الخيانة والخديعة يعني تخدعون انفسكم فتقارفون شيئاً مما نهيتهم عنه وحصل ان بعض الصحابة جامع في ليل رمضان فتاب عليكم وعفا عنكم تاب عليكم بنسخ ذلك الحكم ووصف النسخ بانه توبة - [02:04:31](#)

اذ لو لم يحصل النسخ لوقع منكم مخالفة للامر من يأكل ومن يشرب ومن يجامع وبالتالي ائتم فتاب الله عليكم وخفف عنكم. وهذا كقوله تعالى علم ان لم تحصوه في قيام الليل - [02:04:53](#)

لما كان واجبا عليهم اول الامر قال تعالى علم ان لم تحصوه فتاب عليكم اي خفف الامر ونسخه بالنسبة لكم الى ما ذكر فتاب عليكم وعفا عنكم تاب بالتيسير والتسهيل - [02:05:16](#)

وعفا عن حصل منه شيء والان باشره هنا وهذا دين النصر وابتغوا ما كتب الله لكم من المباشرة وهو نعم وهو الولد والعفة للرجل وللمرأة وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [02:05:35](#)

اباح لهم الان ان يأكلوا ويشربوا لكن جعل للاكل والشرب غاية وهو ماذا يا اخوان حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ولما نزلت هذه الآية عمد عدي بن حاتم الى عقالين من عقل الابل وجعلهما - [02:06:02](#)

وسادته فاخذ يأكل وينظر الى العقالين الاسود والابيض حتى رأى بعينه الاسود والابيض فامسك عن ذلك. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان وسادك اذا العريف يعني ان كان تحت - [02:06:19](#)

ثم اخبره ان ذلك سواد الليل وبياض النهار حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر واخذ العلماء يا اخواني من هذا الجزء من الآية ان الانسان - [02:06:37](#)

لو اكل او شرب شاكا في طلوع الفجر ولم يتبين له الامر. فما حكم صيامه يعني والله ما ادري يمكن اطلع الفجر وانا ما دريت صيامه صحيح. لماذا؟ لان الله قال - [02:06:57](#)

حتى يتبين لكم وهذا ما تبين لهم ولان الاصل بقاء الاصل بقاء الليل لكن لو اكل وقد طلع الفجر وعلم بذلك ياكل ويشرب الا بالاقامة وهو يرقب الاذان فما حكم صيامه - [02:07:11](#)

الجمهور ومذاهب الاربعة مشهور المذاهب الاربعة واختيار شيخ الاسلام هنا يفتي به الشيخ ابن باز رحمه الله ان صيامه غير صحيح وانه يجب عليه الشيخ محمد رحمه الله يميل الى صحة صيامه - [02:07:32](#)

ايضا اخذ من الآية مشروعية السحور مشروعية السحور قال صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة لقوله كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض ومشروعية تأخيرها ايضا - [02:07:50](#)

واخذ منها ايضا انه لو طلع الفجر وعلى الانسان غسل بان كان جنباً اوحى ايضا طهرت من حيضها ولم يغتسل الا بعد طلوع الفجر فما حكم صيامه صيامه صحيح لان الله تعالى رخص لهم بالاكل والشرب والجماع الى طلوع - [02:08:10](#)

الفجر واذا طلع الفجر آآ وجب عليه ان يمسك عن الجماع وقد يكون جنباً بل يكون جنباً قطعاً وقد دل ذلك حديث ام سلمة

وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر - 02:08:32

وهو جنب من جماع من اهله فيغتسل صلوات الله وسلامه عليه ثم اتوا الصيام الى الليل الاكل والصيام الى الليل يعني حتى تغرب الشمس بحيث يسقط القوس يغيب القرص حتى لو بقيت الحمرة. قال صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس - 02:08:49

ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. ان اباحت المباشرة في ليل رمضان فان حكمها بقي محرما بالنسبة لمن للمعتكف ولا تباشروهن حال اعتكافكم وانتم عاكفون في المساجد والاعتكاف كما تعرفون لزوم المسجد لطاعة الله عز وجل. واخذ منها ان المعتكف لو جامع اهله - 02:09:17

بطله نعم بطل اعتكافه حدود الله هذا هو الحد بين ما هو مأمور به وما هو ماذا وما هو منهى عنه؟ يعني ما تقدم ما تقدمت الى الاكل والشرب والجماع وما حدود الله عز وجل - 02:09:46

ولا تقربوها لا تقتربوا منها فان من قارب تلك الحدود اوشك ان يقع فيها لكنه تعالى قال في اية اخرى تلك حدود الله فلا تعتدوها تلك حدود الله فلا تعتدوها - 02:10:08

يعني لا تتجاوزوها بمعنى ان الانسان يقتربها. يقترب منها ويلتزم بها ويعملها لكن لا يتعداها. فكيف نجتمع بين الايتين نعم الاية الاولى في المنهية والاية الثانية في ماذا في الامور فالممنهيات لا تقترب منها. لان من اقترب منها فقد حرم حول الحمى. ومن حرم حول الحمى - 02:10:28

واما الامور فامثلها واقترب منها لكن لها خط لا تتجاوزوا. حد بينما هو مأمور وما هو ان تجاوزته وقعت في ماذا وفي هاتين الايتين ما ينبغي ان يكون عليه المسلمون - 02:10:55

وهو ان يكون المسلم يا اخواني في اعماله وعبادته بين الامر والنهي وسط فلا افراط ولا تفريط اين التفريط تلك حدود الله فلا تقربوها يعني من كان خارجها فلا يدخل فيها - 02:11:19

اين الافراط حدود الله فلا تعتدوها. يعني من كان داخلا فيها لا يخرج منها لا يتعداها كذلك يبين الله اياته الناس الكاف بمعنى مثل قالوا هو مفعول مطلق اي مثل هذا البيان يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون. اي لاجله يتقون - 02:11:41

فدل على ان بيان الايات والعلم بها سبب لماذا ودل على ان العلم من اسباب التقوى كما العلم من اسباب ماذا؟ كما التقوى من اسباب العلم فبينهما تنازل. يعني هذه الاية تدل على ان العلم من اسباب - 02:12:07

التقوى لان الله قال كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون فاذا تبينت الايات في قلب المسلم وفهمها وايقن بها واعتقدها فلا شك من اسباب التقوى لكن ايضا التقوى من اسباب - 02:12:30

العلم وتيسيره على الانسان. شو الدليل الاية ما فيها يا اخوان واتقوا الله ويعلمكم لو كان كذا قال اتقوا الله يعلمكم نعم يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم - 02:12:49

فرقانا فمع تقوى الله فرقان يفرق به المسلم بين الحق وبين الباطل. ثم قال عز وجل ولا تأكلوا اموال بينكم الباطل وتدلوا بها الى الحكام. هذا نهى للناس ان يأكلوا اموالهم بينهم - 02:13:06

وهل يأكل الانسان ماله بالباطل لا بل هي اموال غيرهم لكنها الله عز وجل اضافها اليهم وقال اموالكم حتى ينظروا الى اموال غيرهم كنظرتهم الى الى اموالهم بعض الناس لا لا يبالي باموال الناس - 02:13:22

ولا اخذ منه ريال واحد ولا قوة الا بالله ماذا يكون الواجب عليه ان ينظر الى مال اخيه كما ينظر الى ماله وهذا يا اخواني يكثر في كتاب الله عز وجل - 02:13:43

ان الله سبحانه وتعالى يأمر عباده ان ينظروا الى اخوانهم نظرتهم الى انفسهم ولا تقتلوا انفسكم. يعني لا يقتل بعضكم بعضا. انظر الى الخير نظرتك لنفسك. ولا تلمزوا انفسكم يعني - 02:13:58

لا يلمس بعضكم اذا كنت لا ترضى انت المزة قناة تلمز اخوانك وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب

لاخيه ما يحب لنفسه ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - [02:14:16](#)

وتدلو بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس الحكام القضاة وتدلو بها الضمير هنا. اختلف العلماء في مرجعه. فقيل تدلو بالاموال الى الحكام وتعطي القاضي مالا لاجل ان يحكم له او يعطي القاضي مالا لاجل ان يحكم له يعطيه رشوة عيادا بالله -

[02:14:36](#)

وقيل وتدلو بها الى الحكام يعني تدلو هذه الحجة وهذه المحاكمة الى الحكام. يعني بالحجة الباطلة بحيث يحلف كذبا او يأتي

بشهود زور الى الحكام والحاكم انما يحكم بماذا يا اخوان - [02:15:02](#)

فيما يظهر ما يظهر له فان حكم له وكان صوابا فهو حقه واذا كان وزرا واثم عليه كما في حديث ام سلمة انكم تختصمون الي ولعل

بعضكم ان يكون الحن بالحجة من بعض فاقضي له بنحو اسمع فمن قضيت له بشيء من حق اخيه - [02:15:21](#)

فانما اقطع له قطعة من النار فليأخذها او يدعها وتدلي بها الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم فريق هو تنبيه بالادنى على

ماذا قد يأكل ماله كله ولا قوة الا بالله. وانتم تعلمون - [02:15:42](#)

الانسان جاهلا ربما اعتذر وربما عذر لكن ان يأكل مال اخيه وهو يعلم عيادا بالله سواء اكله في معاملة محرمة كذبة او بغصب او

بسرقه وما اشبه ذلك من الوسائل - [02:16:04](#)

المحرمة اللاتي تؤكل فيها اموال الناس بالباطل. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم الا ان تكون تجارة انت راض

منكم والاستثناء هنا متصل لا منقطع لكن اذا كانت تجارة وانت راض منكم فلا بأس بذلك - [02:16:28](#)

وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم مساكم الله بالخير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من

المشركين - [02:16:49](#)